حوار بشأن البصرة وبعض تطلعاتها

جهود تبذل لرساء مشاريع العمار والتنمية في البصرة على قاعدة سليمة
الانطلاق من كون العراق دولة خليجية في إقامة علاقة منظمة مع مجلس التعاون الخليجي
توسيع آفاق التعاون التمر مع مجتمع العمال في الجارة إيران

لم تكن البصرة هادئة في تاريخها، بل إنها تمور بالتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ الفتح الاسلامي يوم وضع القائد عتبة بن غزوان اللبنات الاولى لتأسيسها مركزاً للانطلاق نحو الشرق من أجل تثبيت دعائم الدين الإسلامي الحنيف.

وتوارث أبناء البصرة تقاليد مدينة المقاومة على مر العصور ليخوضوا أبسل المعارك في سبيل قضايا الوطن وحقوق الناس وتطلعاتهم، ولكن الطبيعة غير المتكافئة للصراع انعكست سلباً على مدينة الموارد ونافذة العراق التجارية على الخليج العربي والعالم، وأسهمت في تكريس تخلفها وضعف بنيتها التحتية وتدني مستوى خدماتها.

وعلى مدى العقود الثلاثة والنصف الماضية من حكم النظام المباد واجهت البصرة سلوكية مقصودة لإهمالها وتجاهلها وفرض الادارات المتخلفة والقاصرة والفاسدة عليها، برغم تحمل العبء الأكبر لآثار وانعكاسات الحروب المتعاقبة التي فرضها النظام، وأدت إلى تدمير المدينة وأنهيار بنيتها التحتية وخدماتها.

إدارة من أبناء المدينة

★ومنذ ما يزيد على نصف قرن لم تعرف البصرة إدارة من ابنائها، مع إنها تمتلك الملاكات الخبيرة لتولي مسؤولية المؤسسات كافة ابتداء من المراكز القيادية في المحافظة، مروراً بمؤسساتها الاقتصادية، الانتاجية والخدمية، وانتهاء بأجهزتها المتباينة الاخرى، ولكن الوضع تغير بعد انهيار النظام السابق، حيث تبوأ ابناء البصرة المسؤوليات جميعاً، وهم يؤدون واجباتهم بما ينسجم وطموحات المدينة ومستقبلها.

★في ظل هذه الاجواء الايجابية تأسس فرع أتحاد رجال الاعمال العراقيين ليضم بين صفوفه عدداً كبيراً من المستثمرين والصناعيين والمقاولين والتجار باختصاصاتهم ومجالات عملهم المتباينة، حيث عقدت الهيئة العامة للفرع اجتماعاً انتخبت من خلاله مجلس إدارة برئاسة السيد توفيق جمعة العبادي.

★بهدف استطلاع الاوضاع والتطورات الجارية والمستقبلية في البصرة، التقينا السيد العبادي، وطرحنا عليه العديد من التساؤلات، مبتدئين بالكيفية التي تداربها عملية التنسيق بين الادارة العليا بالمحافظة وفرع الاتحاد فأوضح قائلاً:

-لقد عقدنا اجتماعاً موسعاً مطولاً مع محافظ البصرة السيد وائل عبد اللطيف، حيث نوقشت جملة أمور تخص الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والامنية في المحافظة، وقد لاقينا تجاوباً كاملاً من السيد المحافظ الذي أبدى استعداده للتعاون مع فرع الاتحاد ووافق على تمثيله بشكل رسمي في لجنتين رئيستين، هما لجنة التنمية الاقتصادية ولجنة الاعمار، كما طرحنا موضوعة كون العراق دولة خليجية وإطلالة البصرة على الخليج العربية واضحة ولا لبس فيها، الأمر الذي يدعو إلى بذل الجهود الاستثنائية لصياغة سبل التنسيق الرسمي مع مجلس التعاون الخليجي من أجل تحقيق إمكانية الانضمام التدريجي اليه على وفق المراحل التي تقتضيها هذه العملية السياسية التي رحب بها الكثير من الاشقاء في الاوساط الخليجية المسؤولة والشعبية، واعتقد إن عضو مجلس الحكم محافظ البصرة وائل عبد اللطيف بدأ وواصل مثل هذه الجهود اثناء زياراته العديدة للدول العربية الخليجية، ولاقى تجاوباً إيجابياً من الاشقاء.

مكانة مميزة للشركات العراقية

ورداً على سؤالنا حول الطريقة التي ستعالج بها مسألة ايلاء دور متميز للشركات العراقية في تنفيذ مشاريع الاعمار وإعادة البناء والتنمية في البصرة، قال العبادي:

- إن الاساليب المتبعة حتى الآن تتجسد في إحالة الاعمال إلى شركات اجنبية وعربية في البصرة واقتصار مساهمة الشركات العراقية على تنفيذ اجزاء بسيطة جداً من المشاريع بصورة لا تتلاءم مع قدرات وإمكانات المتخصصين من أبناء هذه المدينة وخبراتهم المتراكمة.

وبهذا الشأن اكدنا للسيد المحافظ ضرورة اعتماد نفس التقاليد المتبعة في الدول العربية الخليجية الشقيقة والمتمثلة في إن أية شركة عربية وأجنبية ينبغي أن لا تعمل في تنفيذ أي مشروع في المدينة إلا من خلال أحد ابنائها، ونعني بذلك المشاركة مع المعنيين من أبنائها، وبذلك نعطي شركاتنا العراقية مكانتها المتميزة في انجاز مهمات الإعمار وإعادة البناء والتنمية، وقد طالبنا بعقد اجتماع موسع مع ممثلي الشركات العاملة العراقية في جميع القطاعات برعاية المحافظ لمناقشة هذا الموضوع والتوصل إلى صيغة توافقية تعتمد قاعدة إعطاء الدور المتميز لأبناء المحافظة التي عانت طويلاً من الاهمال والتجاهل والعبء الأكبر من آثار وإنعكاسات الحروب المتتابعة.

التعامل مع مدينة الموارد

★وطرحنا على السيد توفيق العبادي سؤالاً حول أسلوب التعامل مع البصرة كمدينة موارد في ضوء تصنيفها الدولي، وهل إن مثل هذه الموضوعة جرت مناقشتها مع محافظ البصرة، فأجاب بقوله:

- إن محافظة البصرة بوصفها مدينة موارد في التصنيف الدولي، ولكونها تشكل العمود الفقري لاقتصاد البلاد، ونافذته المطلة على الخليج والعالم، وهي النقطة الأقرب في مجال النقل الجوي لربط الشرق بالغرب بآسيا، حيث كانت تستخدم محطة تحويل لخطوط الطيران وتزويدها بالوقود والخدمات، إضافة لاحتضانها للثروة النفطية الكبيرة والضخمة واحتمالات وجود احتياطيات الكبريت والغاز الطبيعي فيها فإن فرع الاتحاد بالبصرة بصدد إعداد دراسات معمقة عما يترتب على ذلك لتخصيص جزء من العوائد المالية لثروات المدينة للانفاق على مشاريع الاعمار وإعادة البناء والتنمية ومهمات التطوير الاخرى التي تتلاءم مع مكانتها التاريخية والاقتصادية وفق التصاميم المعمارية والمواصفات الدولية للمدن الحديثة مع إعطاء الميزة النسبية للعمارة العربية والاسلامية.

علاقة متطورة مع مجتمع العمال الايراني

★وقلنا للسيد العبادي أنه إلى جانب طموحاتكم للتوصل إلى صيغ متطورة للعلاقة مع الأشقاء في الدول العربية الخليجية، كيف تنظرون إلى التعاون مع أوساط مجتمع الاعمار في الجارة إيران، فأكد قائلاً:

- إننا نطمح لعلاقات عمل مشتركة مع المعنيين في مجتمع الاعمال الايراني انسجاماً مع مصالح البلدين والشعبين الجارين، ويتجلى ذلك في إقامة المعارض المشتركة وتبادل زيارة الوفود للإطلاع على التطور التكنولوجي والصناعي والاقتصادي في إيران وضمان الاستفادة من خبرات الجانب الايراني في المجالات المختلفة.

وسوف نطرح على الجانب الايراني فكرة إقامة معرض صناعي ايراني في البصرة التي تتمتع بالاستقرار وإمكانية احتضان مثل هذا الحدث الاقتصادي.

جهود ألمانية لدعم القتصاد العراقي

برلين - (رويترز) - يوفر (الاتحاد الألماني العراقي للأعمال)، الخبرة والمعرفة الواسعة في علاقات العمل التجاري مع العراق. وهو اتحاد لم يمض على تأسيسه سوى شهور قليلة، وله أفضل الاتصالات في العراق، كما تؤكد عضوة مجلس الإدارة دوروثي غيلان خلوصي: (نحن نمثل اتحاد رجال الأعمال العراقيين، الذي يضم نحو أربعمائة من الشركات المتوسطة في العراق، ويبلغ عدد العاملين في أكبرها ١٢٠٠٠ عامل، وليس لي علم بعدد العاملين في أصغرها، غير أن هناك شركات كثيرة تضم قرابة العشرين عاملاً تقريباً وتتنوع مجالاتها الاقتصادية تنوعاً كبيراً. وقد تمكنت هذه الشركات من الصمود برغم سنوات الحظر والحرب الطويلة. كما أن هناك بعض الشركات التي أقيمت آنذاك بتقنية ألمانية، وهي اليوم بحاجة إلى الإصلاح، وقد قصرت حق تمثيلها علينا أي الاتحاد الألماني العراقي للأعمال من أجل إقامة الاتصالات التجارية من جديد، ولأن مشكلة الاتصالات مع العراق حادة كما هو معلوم).

ليست مشكلة الاتصالات فقط هي التي تصعب العمل التجاري مع العراق اليوم بدرجة كبيرة. يبدو أن كثيراً من القواعد والقوانين قد عطلت، علاوة على انعدام ضمانات العمل التجاري طالما لا توجد حكومة عراقية مستقرة ودائمة ومنتخبة، وإنما نظام إقامته الإدارة المدنية المؤقتة للتحالف ولا تتوفر هذه الضمانات إطلاقاً من قبل الجهات الحكومية الألمانية، التي تكفل عادة التجارة مع الدول الأخرى من خلال ضمانات هيرمز. إلا أن مطالبة الشركات الألمانية المتوسطة أن تنشط في السوق العراقي الآن على وجه التحديد، مطالبة ليست في محلها بعض الشيء؟ تجيب دوروثي غيلان خلوصي قائلة: (لابد أن يكون للمرء بالتأكيد قدر من النزعة الريادية للإقدام على العمل التجاري مع العراق الآن، وشيء من الثقة المسبقة في المقام الأول، هذا أمر لا يزال ضرورياً في اعتقادي. فمن المؤكد أن العراق ليس منطقة خالية من القانون، وإنما منطقة للتجارة الحرة، أي، وهذا صحيح: لا يحتاج المرء إلى تأشيرة دخول إلى العراق، ولا يدفع رسوم جمركية أو ضرائب، ولكن هناك قانون عراقي تجاري لم تلغه الإدارة المدنية للتحالف، وإنما قامت بتنقيته وإعادته إلى شكله الأصلي، وما زال هذا التوجه قائماً حتى الآن).

يريد (الاتحاد الألماني العراقي للأعمال) أن يوفر على المهتمين الألمان السفر إلى العراق، فما زال هذا محفوفاً بقدر من المخاطرة حالياً. المهم هو إقامة العلاقات والحفاظ عليها. ويتطلع العراقيون باهتمام شديد إلى استئناف العلاقات التجارية. ولا مبرر للقلق بشأن الالتزام بدفع المستحقات، حيث بدء التعامل مع أقدم البنوك الخاصة في العراق، وهكذا يمكن شحن البضائع من ألمانيا بمجرد تسلم البنك لقيمتها.

يتطلب وصول البضائع سليمة إلى العراق جهوداً لوجستية كبيرة، هذا شيء يعرفه يوآخيم دونات، مدير إحدى شركات النقل والتخزين في مدينة زيغن، وله خبرة في التعامل مع العراق منذ السبعينيات: (لم يكن إدخال البضائع إلى العراق في السابق مهمة سهلة أبداً، ولم تصبح اليوم أسهل مما مضى، بل أصبحت أصعب بالنسبة لنا، وخاصة بسبب انعدام الأمن في المقام الأول. وهذا يعني أنه يجب علينا أن نكون على دراية جيدة بالعراق، وهذا ما نفعله في الواقع منذ عام ١٩٧٤، وهو أيضاً الميزة الكبيرة التي نتمتع بها مقابل أي شركة أخرى منافسة).

لا تبدو المنافسة مع الشركات الأمريكية حتى الآن بهذه الدرجة القوية التي خشيها المرء في البداية. كما أن الفرص جيدة جداً إذا تمكنت الشركات الألمانية من توريد بضائع أو خدمات لا يمكن للأمريكان تقديمها، برغم أن الموقف الألماني الرسمي من حرب العراق لا يساعد في هذا الصدد. وقد أصبح واضحاً أن الأمريكيين بحاجة إلى مساعدة الاقتصاد الألماني، إذا أرادوا فعلاً إعادة تعمير العراق. هذا هو السبب في بقاء محاولات إعاقة الشركات الألمانية ومعاملتها بشكل غير عادل في نطاق ضيق.

دراسة يعدها صندوق النقد الدولي حول ديون (العراق)

صرح وزير المالية الفرنسي نيكولا ساركوزي ان وزراء مالية مجموعة السبع الذين اجتمعوا في نيويورك قرروا انتظار دراسة سيقدمها قريبا صندوق النقد الدولي حول الديون العراقية للبحث في حجم الديون التي يمكن الغاؤها.

وبينما تمارس واشنطن ضغوطا لالغاء الجزء الاكبر من هذه الديون، قال ساركوزي ان (هناك فرقاً كبيراً بين جزء كبير من الديون والجزء الاكبر من الديون).

واكد الوزير الفرنسي ان (العراق يملك موارد نفطية كبيرة جدا (...) واذا تجاوزنا قواعد نادي باريس (للدول الدائنة) من اجل العراق ماذا يمكننا ان نقول لدول لا نمنحها شروط الالغاء نفسها بينما تعيش في فقر متزايد).

وبعد ان ذكر بان الغاء خمسين بالمئة من الديون هو (القاعدة المتبعة في نادي باريس)، قال ساركوزي انه (لن يكون منطقيا تحديد نسبة الديون التي يمكن الغاؤها قبل ان نطلع على دراسة صندوق النقد الدولي التي ينتظر ان تقدم في الايام العشرة المقبلة).

ويفترض ان يناقش رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني مسألة ديون العراق في قمتهم التي ستعقد في سي آيلاند في جورجيا من الثامن الى العاشر من حزيران المقبل.

وكان مصدر فرنسي صرح على هامش اجتماع مجموعة السبع ان فرنسا وهي واحدة من كبرى الدول الدائنة للعراق تؤيد الغاء خمسين بالمئة من الديون العراقية.

الاتحاد الاوروبي يأمل ان ترفع اوبك انتاجها في حزيران

اعرب الاتحاد الاوروبي عن امله في ان تتخذ منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) قرارا بزيادة انتاجها خلال اجتماعها في حزيران في بيروت، معربا عن خيبة امله من عدم اتخاذ قرار في هذا الشأن حتى الآن، بحسب ما افاد مشاركون اوروبيون في لقاء وزراء مالية مجموعة السبع وروسيا في نيويورك.

وقال المفوض الاوروبي للشؤون الاقتصادية جواكين ألمونيا (نأمل بان تعتمد دول اوبك قرار زيادة الانتاج في اجتماع شهر حزيران).

واعرب وزير المالية الايرلندي تشارلي ماكريفي الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا، عن خيبة امله من عدم توصل منظمة الدول المصدرة للنفط الى قرار زيادة انتاجها خلال اجتماعها غير الرسمي في امستردام، برغم اقتراح بهذا المعنى تقدمت به السعودية.

وقال (علينا ان ننتظر. ولم يعد امامنا الا الامل بان تزيد انتاجها في وقت لاحق)، معربا عن امله بان يخرج شيء (اكثر ايجابية) خلال اجتماع حزيران في بيروت.

وتعليقا على قرار السعودية زيادة انتاجها من النفط الخام ابتداء من شهر حزيران، قال ألمونيا (نأمل بان يساهم هذا العنصر في تهدئة الاسواق وفي الحصول على تطور للاسعار يتماشى اكثر مع حاجات النمو والسيطرة على التضخم).

واقترح وزير النفط السعودي علي النعيمي في امستردام على اوبك رفع سقف انتاجها باكثر من مليوني برميل بقليل يوميا.

كما وعد بزيادة الانتاج السعودي ١,٤ مليون برميل يوميا ابتداءاً من حزيران، لكي يصل الى تسعة ملايين برميل في اليوم. وتأثرت الاسواق على الفور بهذا الاعلان. فاقفل سعر برميل النفط الخام الجمعة بما دون ٤٠ دولارا، وذلك للمرة الاولى منذ العاشر من ايار الحالي.

واشار ماكريفي الى ان الاقتراح ليس الا احد الردود على الارتفاع الحاد في اسعار النفط خلال الاسابيع الاخيرة.

ويرى المحللون ان مرد هذا الارتفاع هو ازدياد الطلب على النفط بشكل كبير لا سيما من الصين، الى جانب التخوف من اعتداءات في الشرق الاوسط قد تعرقل تصدير النفط.

واذا كانت المسألة النفطية احتلت الاولوية في لقاء مجموعة السبع وروسيا الذي انعقد في نيويورك، الا ان وزراء مالية الدول المعنية (المانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان وروسيا) تباحثوا ايضا في التحضير للملفات التي ستطرح في لقاء رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني الذي يعقد بين الثامن والعاشر من حزيران القادم في سي آيلند في جورجيا (جنوب الولايات المتحدة).

ومن جانب آخر اعلن رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الاندونيسي بورنومو يوسجيانتورو في امستردام ان لدى اوبك (قدرات انتاجية اضافية) وذلك في الوقت الذي تدعو فيه الدول الصناعية الاوبك الى زيادة انتاجها.

واكد وزير الطاقة الاندونسي للصحافيين (اننا نعمل بنحو ٨٨٪ من قدراتنا الانتاجية وبالتالي فان بامكاننا التصرف اذا اردنا الزيادة في انتاجنا).

وفيما تتراوح اسعار النفط حاليا في اعلى مستوياتها منذ ١٩٩٠، ضاعفت الدول المستهلكة دعواتها للدول المنتجة للزيادة في الانتاج.

وقرر وزراء الدول الاعضاء في اوبك المجتمعون بشكل غير رسمي في امستردام على هامش منتدى الطاقة، ارجاء اتخاذ قرار بشان زيادة حصص الانتاج الى الثالث من حزيران على الرغم من الاقتراح السعودي زيادة الانتاج باكثر من مليوني برميل يوميا.

ويبلغ سقف انتاج اوبك حاليا ٢٣,٥ مليون برميل يوميا لكن الخبراء يعتبرون انه تم تجاوزه وانه يقدر بنحو ٢٦ مليون برميل/ يومياً.

ورداً على الدعوة لزيادة الإنتاج قال وزير النفط النرويجي اينار شتينسناس ان النرويج التي تحتل عالميا المرتبة الثالثة للدول المصدرة للنفط تنتج حاليا نحو ثلاثة ملايين برميل في اليوم ولا تملك القدرة على انتاج اية كمية اضافية.

وقال شتينسناس في مؤتمر صحافي عقده في اطار المنتدى العالمي للطاقة الذي انعقد في امستردام (اننا نستخدم حاليا كل قدرتنا الانتاجية وليس لدينا بالتالي اي قدرة اضافية).

واوضح الوزير ان انتاج النرويج الحالي يقارب ثلاثة ملايين برميل في اليوم، وهو مستوى يمكن للبلاد ان تحافظ عليه لسنتين او ثلاث سنوات فقط قبل ان تتراجع قدرتها الانتاجية تدريجيا مع نفاد احتياطها النفطي.

وضاعفت الدول المستهلكة للنفط نداءاتها الى الدول المنتجة من اجل زيادة انتاجها، في وقت تسجل اسعار النفط حاليا اعلى مستويات لها منذ التسعينيات من القرن الماضي.

غير ان الهامش المتاح للمنتجين ضيق بصورة اجمالية بنظر الخبراء، اذ ان الدول المصدرة عمدت اساسا الى زيادة انتاجها النفطي للافادة من الاسعار المرتفعة.

واعلنت السعودية الدولة المصدرة الاولى في العالم والوحيدة التي تملك هامش مناورة حقيقيا، انها سترفع انتاجها الى تسعة ملايين برميل يوميا ابتداء من حزيران، مؤكدة ان قدرتها الانتاجية تصل الى ١٠,٥ مليون برميل يوميا كحد اقصى.

رئيس وزراء لبنان يدعو إلى تطوير العلاقات القتصادية والتجارية مع روسيا

دعا رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري إلى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية اللبنانية - الروسية من خلال البدء بإعادة فتح المصرف الروسي (موسكو ناردوني) الذي كان موجوداً قبل الحرب في لبنان.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الحريري خلال رعايته حفل افتتاح الملتقى الروسي العربي الأول تحت عنوان (مصارف واستثمار) شارك فيه رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار ورئيس مجلس الإدارة لجمعية المؤسسات المالية (سيستم) الروسية فلاديمير افتوشنكوف والمدير العام لمجموعة الاقتصاد والأعمال رؤوف أبو زكي ورئيس اتحاد المصارف العربية جوزيف طربيه إضافة إلى عدد من رجال الأعمال.

ورأى الحريري أن هناك فرصاً كبيرة جداً للتعاون بين لبنان والدول العربية وروسيا معتبراً أن البداية في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية تبدأ بإعادة فتح المصرف الروسي الذي كان موجوداً قبل الحرب في بيروت لافتاً إلى أن ذلك يشكل خطوة أساسية متواضعة ولكنها قابلة للتطبيق. وقال الحريري إن تطوير العلاقات بين لبنان والعرب وروسيا لا علاقة له بالتوازن السياسي لأن الجميع الآن يسيرون في خط ليس بعيداً عن بعضهم البعض ولم يعد هناك تكتلات تتصارع فيما بينها.

وقال الحريري أن العلاقات الاقتصادية بين لبنان وروسيا لم تكن في مستوى العلاقات السياسية. وأشار إلى أن هناك الآلاف من الشباب اللبنانيين والعرب الذين يتكلمون اللغة الروسية ولم نحاول الاستفادة منهم من أجل تطوير هذه العلاقات مع روسيا. واعتبر الحريري أن العائق الذي وقف أمام تطوير العلاقات الاقتصادية هو (جهلنا بحقيقة السوق الروسية ولجهل معظمنا اللغة الروسية).

وأكد الحريري أن البداية تكمن في إعادة فتح المصرف الروسي (موسكو ناردوني) في لبنان داعياً إلى أن يعاود عمله وإلى تطوير العلاقات المصرفية اللبنانية - الروسية. وينظم المؤتمر مجلس الأعمال الروسي - العربي وبالتعاون مع جمعية المصارف الروسية واتحاد المصارف العربية.

شركة كرواتية تكتشف المزيد من حقول الغاز في سورية

قالت مصادر سورية أن وزارة النفط والثروة المعدنية والشركة السورية للنفط تسلمت الإخطار بالاكتشاف التجاري الخاص باكتشافات شركة اينا أويل اند ستري (الكرواتية من النفط والغاز المكثف في منطقة تدمر).

وأكد الدكتور إبراهيم حداد، وزير النفط والثروة المعدنية السوري، الذي تسلم الإخطار، أن هذه الاكتشافات المهمة تدعم الاقتصاد الوطني من خلال استخراج كميات إضافية من الغاز ومعالجته وإعداده للتصدير أو الاستهلاك) حسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وأضاف الدكتور حداد (أن المنطقة التي تم الاستكشاف فيها تقع على بعد ٤٠ كم غرب مدينة تدمر وأن الحقل المستكشف يسمى حقل (جهار) وينتشر على مساحة ٤٨٠٠ كم مربع) كما ذكر الوزير السوري أن هذا الاكتشاف هو (خطوة أولى على طريق الانتاج وتأسيس شركة مشتركة بين الشركة السورية للنفط وشركة (اينا)، لتعمل على استخراج واستثمار ومعالجة الغاز في هذه المنطقة).

من جهة أخرى، أفادت مصادر سورية أنه سيتم تصدير الغاز، ولأول مرة في سورية إلى لبنان، بموجب عقد تم التوقيع عليه مؤخراً، حيث تم الاتفاق على ضخ ١,٥ مليون متر مكعب يومياً في المرحلة الأولى بعد ثلاثة أشهر و٣ ملايين متر مكعب يومياً في المرحلة الثانية و٦ ملايين متر مكعب يومياً في المرحلة الثالثة

مجموعة السبع تارس ضغوطا على اوبك لزيادة انتاج النفط

نيويورك

عزز وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا ضغوطهم على الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) من اجل زيادة كبيرة في انتاجها النفطي بهدف خفض الاسعار.

وقال وزراء المالية في البيان الختامي للاجتماع (نرحب باعلان بعض الدول المنتجة زيادة انتاجها وندعو مجمل الدول المنتجة الى ضمان عرض ملائم لاعادة اسعار النفط الى مستوى يناسب ازدهارا واستقرارا اقتصاديين عالميين دائمين خصوصا في الدول النامية الاكثر فقرا).

ووصف وزير المال البريطاني غوردون براون هذا البند بانه (رسالة قوية).

وقال البيان ان (اسعارا منخفضة ستعود بالفائدة على كل الاقتصاد العالمي)، مشيرا الى استمرار وجود (خطر) على النمو من ارتفاع الاسعار وخصوصا مع (الانتعاش الذي يتقدم بسرعة بنمو عالمي يتراوح بين اربعة و٤,٢٥٪ في ٢٠٠٣-٢٠٠٤).

وكانت اسعار النفط التي سجلت ارتفاعا قياسيا في السابع عشر من أيار (٤١,٨٥ دولارا) المحور الاساسي لاجتماع مجموعة السبع (المانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان) .

وقد اثارت اوبك الامل خلال عطلة نهاية الاسبوع في زيادة شبه اكيدة في حصص الانتاج خلال اجتماعها المقبل في الثالث من حزيران في بيروت. واعلن رئيس المنظمة الاندونيسي بورنومو يوسجيانتورو ان اوبك (تملك قدرات انتاجية اضافية).

واكدت ايران من جهتها تأييدها لموقف السعودية، مشددة على ضرورة توجيه (اشارة ايجابية) الى الاسواق لتهدئة قلق الدول المستهلكة.

وقال وزير النفط الايراني بينجان نمدار زنكنة (من الضروري توجيه اشارة ايجابية الى الاسواق لارضاء المستهلكين في الدول النامية والدول الصناعية).

ويبدو ان الدول المنتجة والدول المستهلكة متفقة على السعر المثالي للبرميل. وقال وزير الخزانة الاميركي جون سنو ان سعرا يتراوح بين ٢٢ و٢٨ دولارا (يبدو مناسبا).

الا ان زيادة متنامية ستعيد التوازن بين العرض والطلب الكبير جدا بسبب الصين لكنها لن تقضي على التكهنات ولا الرسوم المفروضة حاليا على النفط استباقا لمخاطر جيوسياسية وخصوصا في العراق.